

الإهمال يحصد أرواح المعتقلين 3 ضحايا جدد في نوفمبر والعدد يرتفع إلى 19 في 2025



الأربعاء 3 ديسمبر 2025 01:30 م

كشف تقرير جديد لمركز الشهاب لحقوق الإنسان، الفترة من 1 إلى 30 نوفمبر 2025، عن مشهد قاتم يتعمق يومًا بعد يوم داخل السجون ومراكز الاحتجاز في مصر؛ حيث تتراكم الشهادات عن إهمال يقتل بصمت، وانتهاكات تجرّد المحتجزين من أبسط حقوقهم الإنسانية.

وفي شهر واحد فقط، وثّق التقرير ثلاث وفيات جديدة داخل الحجز، لتلتحق بقائمة طويلة من الضحايا ارتفع عددهم عام 2025 إلى ما لا يقل عن 16 محتجزًا فقدوا حياتهم في أقسام ومراكز شرطة مختلفة. وبين تلك الأرقام تتبدّى المأساة الإنسانية أكثر وضوحًا: شاب في العشرينات لم يبدأ حياته بعد، ورجال في الخمسينيات والستينيات، وحتى طفل لم تكتمل ملامح طفولته. جميعهم رحلوا داخل أماكن يُفترض أنها تحفظ حياتهم لا تنتهيها.

التقرير يضع أمام الرأي العام حقيقة موجعة: الانتهاكات لم تعد حوادث فردية، بل منظومة تتكرر، وتترك خلفها أسرًا مكلومة وأسئلة بلا إجابات.

وعزا التقرير هذه الوفيات بشكل أساسي إلى "استمرار الإهمال الطبي وسوء أوضاع الاحتجاز وحرمان المحتجزين من حقوقهم القانونية". ووفقًا للتقرير، في مطلع شهر نوفمبر الماضي، توفي السجين السياسي حمدي محمد محمد (63 عامًا)، وهو مزارع من الفيوم، داخل سجن ليমান المنيا يوم 31 أكتوبر 2025، بعد تدهور حالته الصحية.

وبحسب المصدر نفسه، كان الراحل قد خضع لعملية قلب مفتوح وتغيير دعامات أثناء احتجازه السابق ويحتاج لمتابعة طبية مستمرة، غير أنه نُقل إلى السجن دون توفير أي رعاية صحية. ووفقًا للشهادات، اكتفت إدارة السجن بوضعه في غرفة إسعافات غير مجهزة رغم مناشدات المعتقلين المتكررة، حتى توفي بعد تأخر نقله إلى المستشفى.

وبعده بساعات، في الأول من نوفمبر، توفي السجين السياسي محمد جمعة، أحد المحكوم عليهم بالإعدام في قضية "قسم العرب"، داخل محبسه في سجن وادي النطرون بعد أكثر من 13 عامًا من الحبس في ظروف وصفت بأنها "قاسية وغير آدمية". وبحسب التقرير، فقد شعر الراحل بالألم في الصدر واستغاث بزملائه الذين أبلغوا إدارة السجن، إلا أن الاستجابة تأخرت ولم يتلق أي رعاية طبية قبل وفاته، مما يثير شبهات قوية بـ"الإهمال الطبي المتعمد".

وبعد أسبوع فقط، في 8 نوفمبر، لقي السجين السياسي، أحمد محمود محمد سعيد، من الجيزة حتفه داخل سجنه بعد سنوات من الاحتجاز. وأشار التقرير إلى مفارقة مأساوية مفادها أنه "رغم صدور قرارات إخلاء سبيل متكررة بحقه، إلا أنه كانت تتم إعادة تدويره في قضايا جديدة بشكل مستمر، ليظل رهن الاحتجاز حتى وفاته"، مما يسلط الضوء على سياسة "تدوير المحتجزين" لإطالة أمد حبسهم خارج الأطر القانونية.

وأظهرت الوقائع أيضًا، نمطًا صارخًا لانتهاك الحق الإنساني الأساسي في التواصل مع الأسرة. وفي 6 نوفمبر، توفيت والدة السجين السياسي محمد القصاص (محبوس منذ 2018) دون أن يتمكن نجلها الوحيد من رؤيتها أو وداعها في أيامها الأخيرة بسبب ظروف مرضها وعدم قدرتها على الحركة لزيارته. وفي 25 نوفمبر، توفي الشقيق الأصغر للسجين السياسي الصحافي والنائب السابق محسن راضي، في وقت لا يُعرف إن كان محسن، الذي يعيش في "عزل كامل منذ أكثر من 12 عامًا دون زيارات أو تواصل مع أسرته"، قد أبلغ حتى بوفاته شقيقه الأكبر أو صهره أو حماته خلال تلك السنوات.

كما كشف التقرير عن واقعة مأساوية جديدة في 10 نوفمبر، حيث توفي المواطن أحمد مصطفى (35 عامًا) داخل قسم شرطة إمبابة

بالجيزة، وسط "شبهات قوية حول تعرضه للتعذيب وسوء المعاملة". وأكد شهود أن الراحل، الذي كان يتمتع بصحة جيدة قبل احتجازه بثلاثة أسابيع، تدهورت حالته نتيجة سوء أوضاع الاحتجاز والمعاملة القاسية[] وتعرضت أسرته لضغوط للتوقيع على إقرار بأن الوفاة ناتجة عن "هبوط حاد في الدورة الدموية" مقابل استلام الجثمان.

وأوضحت شهادات من داخل قسم إمبابة صورة قاتمة للاكتظاظ الشديد، حيث يحتجز نحو 700 شخص في أربع غرف فقط من أصل 11، بمعدل 35 سنيتمترًا فقط من المساحة لكل محتجز، مع حرمانهم من الطعام والزيارات والرعاية الأساسية[] هذا المشهد الحقوقي المتردي، وفقًا لمركز الشهاب، وضع علامات استفهام كبرى حول التكلفة الإنسانية للاحتجاز في مصر، مؤكدا الحاجة الملحة لمراقبة دولية مستقلة وإصلاح جذري لمنظومة السجون والعدالة[]

**الشهاب لحقوق الانسان**
on Monday





المشهد الحقوقي

ملخص انتهاكات السجون ومقار الاحتجاز



في إطار الانتهاكات المستمرة للحقوق الأساسية داخل السجون وأماكن الاحتجاز في مصر، وثّق مركز الشهاب لحقوق الإنسان خلال نوفمبر 2025 تصاعداً مقلّماً شمل حالات وفاة بالإهمال الطبي، واختفاء قسري، ومنع من الزيارة، وإضرابات عن الطعام، إلى جانب استمرار المحاكمات السياسية والحبس التعسفي للمعارضين والنشطاء.

للاطلاع على تقرير المشهد الحقوقي لشهر نوفمبر:

<https://shorturl.at/jmFSo>

#مركز_الشهاب_لحقوق_الانسان

3

1

4